حاضـــر العـالـــم الاســـــلامـــــي

تلخيص وتعديل : ام يزن ١٩٢٠

د.مهند نايف الدعجة

KING FAISAL UNIVERSITY
جامعة الملك فيصل
١٩٧٥
١٣٩٥

المحاضرة الاولى

أهمية العالم الإسلامي ومقوماته الأساسية

موقع العالم الاسلامي:

موقع العالم الاسلامي والممرات البحرية – خريطة رقم (٢)

تضاريس العالم الاسلامي:

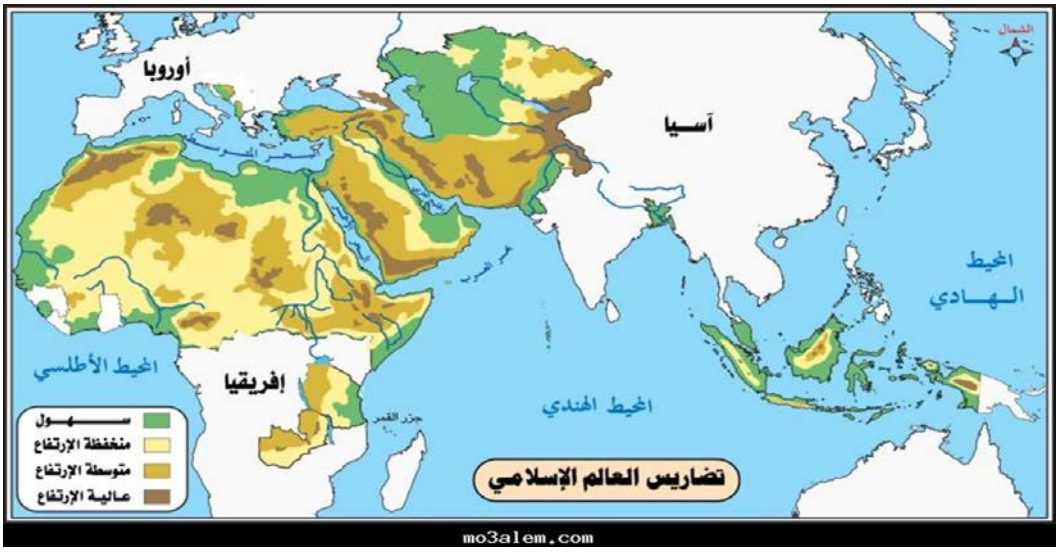

خرائط اضافية توضيحية:

اهمية العالم الاسلامي:

يتمتع العالم الاسلامي بمميزات متعددة اكسبتهاهمية كبيرة كما جعلته موطنا للصراع بين القوى العالمية المختلفة عبر العصور المختلفة واشهر هذه المميزات:

اولا: الموقع الاستراتيجي:

يحتل العالم الإسلامي قلب العالم القديم (آسيا ، وأفريقيا ، وأوروبا) ، ويكون جسراً أرضياً يربط هذه القارات الثلاث ، ويشغل مساحات واسعة فيها ، فهو يمتد من جزر الملايو شرقاً إلى الأندلس غرباً ، ومن تنزانيا جنوب خط الاستواء حتى كازاكستان في الشمال ، وبهذا يشكل المسلمون محيطاً اجتماعياً عظيم الامتداد ، وليس العالم الإسلامي كما يصوره الجغرافيون الأوروبيون قطاعاً صحراوياً فقيراً في موارده ، متخلفاً في سكانه ، فهو – يقع كما يقال – في " صرة العالم " ممسكاً بأطرافه ، متحكماً في محيطاته ، وبحاره ، وخطوط ملاحته، زاخراً بأهم الأنهار ، وأخصب الأراضي ، وأعظم الثروات .

هل يشرف العالم الإسلامي على مسطحات مائية؟

إطلالة الوطن العربي على البحار والمحيطات:

فالعالم الإسلامي بامتداده الجغرافي هذا يشرف على أهم الأذرع المائية ، من جهة نظر الملاحة والتجارة الدولية ، فالبحار الهامة التي يشرف عليها العالم الإسلامي هي :البحر المتوسط ، والبحر الأحمر ، والخليج العربي ، وبحر العرب ، والبحر الأسود وبحر الصين الجنوبي ، وهذه الأذرع المائية تتصل بالمسطحات المائية العالمية الكبرى كالمحيط الأطلسي ، حيث تعيش مجموعات إسلامية كبيرة على سواحل أفريقية الغربية – أي من طنجة شمالاً حتى خليج بيافراً جنوباً ، وعلى ساحل المحيط الهندي يعيش المسلمون على بلدان القطاع الساحلي من شرق أفريقيا ، مثل الصومال ، وتنزانيا وأثيوبيا ، كما أن العالم الإسلامي يطل على المحيط الهادي من خلال بعض جزر إندونيسيا والفلبين .

المضائق التي يشرف عليها العالم الإسلامي:

إن هذه الإطلالة المائية جعلت العالم الإسلامي يشرف على عدة منافذ بحرية عظيمة الأهمية هي:

١- مضيق جبل طارق الذي يتحكم في اتصال المحيط الأطلسي بالبحر المتوسط .

٢- ومضيق الدردنيل والبوسفور ، ويتحكمان في اتصال البحر الأسود بالبحر المتوسط .

٣- وقناة السويس الإستراتيجية التي تربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط .

٤-ومضيق باب المندب، وخليج عدن اللذان يتحكمان في اتصال البحر الأحمر ببحر العرب

٥-ومضيق هرمز وخليج عمان ، ويتحكمان في اتصال المحيط الهندي بالخليج العربي .

٦- ثم هناك مضيق ملقا وسنغافورة، ويتحكمان في اتصال المحيط الهندي ببحر الصين الجنوبي ، والمحيط الهادي .

كل ذلك أكسب العالم الإسلامي أهمية إستراتيجية وعسكرية لها خطورتها في ميزان القوى العالمية ، وهذا يفسر لنا تكالب الدول ذات النفوذ على العالم الإسلامي ، ورغبتها في السيطرة عليه بالعمل على إثارة المشاكل فيه حتى يبقى ممزقاً ، فيسهل عليها التحكم فيه ، ومن تلك المشاكل زرع اليهود الصهيونيين في فلسطين ، وغزو جنوب السودان وقضايا المسلمين في كشمير والفلبين وفي أثيوبيا والصومال وأرتيريا إلى آخر تلك المشاكل التي تقف عقبة في وحدة وتعاون أجزاء العالم الإسلامي ، وتبقيه تحت دائرة نفوذ تلك القوى الاستعمارية.

ثانياً: الموارد الطبيعية:

يمتاز العالم الإسلامي بأهمية اقتصادية هائلة بما حباه الله من ثروات طبيعية متنوعة : زراعية ، وحيوانية ومعدنية .

الثروات الزراعية:

يحوي العالم الإسلامي أراضي زراعية واسعة ، وتجري فيه كثير من الأنهار الهامة ، منها : نهر النيل ، ونهر الكونغو (زائير) ، ونهر النيجر في أفريقيا ، ودجلة والفرات ، والسند ، والفنج ، وسرداريا " سيحون " ، وأموداريا " جيحون " ، والعاصي ، والليطاني ، والأردن في آسيا ، هذا بالإضافة إلى المياه الجوفية التي يحظى بها العالم الإسلامي .

ولاتساع العالم الإسلامي تنوع المناخ ، حيث تسود هذا العالم مختلف المناخات الاستوائية ، والمدارية، والموسمية ،والمعتدلة ، فالمناخ الاستوائي الحار الماطر طوال العام ، ذو الغابات الكثيفة يسود في الملايو، وأكثر الجزر الإندونيسية وجنوب السودان ، أما المناخ الموسمي الحار الماطر صيفا فيسود مناطق بنغلاديش ، واليمن ، وعمان ، ونيجيريا ، وساحل غينيا ، وهضبة الحبشة وهناك المناخ القاري بقسميه : الصحراوي الحار الذي يسود الصحراء الأفريقية الكبرى ، وشبة جزيرة العرب ، وجنوب إيران ، وجنوب باكستان وصحراء ثار في الهند، أما المناخ الصحراوي البارد ففي هضبة إيران ، وهضبة الأناضول ، وتركستان .. كما أن المناخ الدافئ المعتدل (مناخ البحر المتوسط) ، فيسود على شواطئ البحر المتوسط الجنوبية ، والشرقية ، والشمالية .

ومن أهم الغلات الزراعية في العالم الإسلامي مايأتي :

١- الأرز: ويتوافر في ماليزيا ، وبنغلاديش ، وباكستان ، ومصر ، وإندونيسيا .

٢- القمح: في إيران ، وأفغانستان ، وتركيا ، وباكستان ، والشام ، ومصر ، والعراق ، والمملكة العربية السعودية ، وبلدان المغرب العربي .

٣- الخضروات والفواكه: وتتوافر في إقليم البحر المتوسط ، والموز في الصومال وأفريقيا الغربية ، والحمضيات في تركيا ، وشمال أفريقيا ، وبلاد الشام وبخاصة في فلسطين ، والتمر في المناطق الصحراوية .

٤- القطن: ويتوافر طويل التيلة منه في السودان ومصر ، ومتوسط التيلة في تركيا ، وباكستان، وأفغانستان ، وإيران ، وقصير التيلة في المغرب العربي ، وباكستان ، كما أن القطن يزرع في الجمهوريات الإسلامية في الإتحاد السوفيتي السابق ، في تركستان ، وفي أذربيجان ، وداغستان غربي بحر

قزوين ، وتنتج هذه المنطقة وحدها أكثر من إنتاج دول العالم الإسلامي مجتمعة .

ويصل إنتاج العالم الإسلامي إلى حوالي ٤٠% من الإنتاج العالمي للقطن .

٥- الحبوب الزيتية: ومنها السمسم في السودان ومصر ، وإندونيسيا ، والفول السوداني في السودان ونيجيريا .

٦- قصب السكر: في باكستان ، بنغلادش ، إندونيسيا ، والسودان ومصر .

٧- المطاط: من غابات الإقليم المداري ، وتنتج نيجيريا وحدها ٧٢% من إنتاج المطاط العالمي، كما تنتجه كل من إندونيسيا والملايو .**